في وقاحته وملاحته في استماحته وربطه الناس بحيلته واخذه المال بوسيلته وهممت مسالته عن حاله
فامكنت بمكالمته فسكت وراودتني نفسي على استبرا حاله والوقوف على سر احتياله فنظرت
اليه فاذا والله شيخنا ابو الفتح الاسكندري فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة فتبسم
وانشا يقول شعر الناس حمر فجوز ... وابرز عليهم وبز ... حتى اذا نلت منهم ... ما تشتهيه ففرز

المقامة الثانية والعشرون حدثنا عيسى بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدولة يوما وقد عرض
علينا دابة ع متى ما ترق العين فيه تسهل ... فلحظته الجماعة فقال سيف الدولة ايكم احسن صفته
جعلته صلته فكل جهد جهده وبذل ما عنده فقال احد خدمه اصلح الله الامير رايت بالامس رجلا
يطا الفصاحة بنعليه وتقف الابصار عليه يسئل الناس ويسقي الياس ولو امر الامير باحضاره لفضلهم
بحضاره فقال سيف الدولة علي به في هيئته فطار الخدم في طلبه ثم جاءوا الوقت به ولم يعلمو
لاي حال دعي ثم قرب واستدني وهو في طمرين قد اكل الدهر عليهما وشرب وحين حضر السماط شم البساط
ووقف فقال له سيف الدولة بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس وصفه فقال اصلح

الله

الله الامير كيف به قبل ركوبه ووثوبه وكشف عيوبه وغيوبه فقال اركبه فركبه واجراه ثم قال اصلح الله الامير هو طويل
الاذنين قليل الاثنين واسع المراث لين الثلث غليظ الاكرع غامض الاربع شديد النفس لطيف الخمس
ضيق القلف رقيق الست حديد السمع غليظ السبع دقيق اللسان عريض الثمان مديد الضلع قصير التسع
واسع النحر بعيد العشر ياخذ بالسابح ويطلق بالرامح يطلع بلائح ويضحك عن قارح يحد وجه الخديد بحداق الحديد
يحضر كالبحر اذا ماج والسيل اذا هاج فقال سيف الدولة لك الفرس مباركا فقال لا زلت تاخذ الانفاس
وتمنح الافراس ثم انصرف وتبعته فقلت لك علي ما يليق بهذا الفرس من خلعة ان فسرت ما وصفت
فقال سل ما احببت فقلت ما معنى قولك بعيد العشر قال بعيد النظر والخطو واعالي اللحيين وما بين الوقبين
والجاعرتين وما بين العرانين والمنخرين وما بين الرجلين وما بين الثقبة والصفاق بعيد الغاية في السباق
فقلت لا فض فوك فما معنى قولك قصير التسع قال قصير الاطرة قصير السفرة قصير العسيب قصير القضيب قصير
العضدين قصير الرسغين قصير النسا قصير الظهر قصير الوظيف قلت لله انت فما معنى قولك عريض الثمان
قال عريض الجبهة عريض الصهوة عريض الورك عريض الكتف عريض الجنب عريض العصب عريض العكدة

Copyright © King Saud University